

المجلس (11) | التعليق على كتاب فتح القوي المتين | الشيخ عبد المحسن العباد | #الشيخ_عبدالمحسن_العباد

عبدالمحسن البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين

00:00:01

اما بعد الحديث السابع عن ابى رقية تميم ابن اوس الدارى رضي الله عنه -
ان النبى صلی الله عليه وآلہ وسلم قال الدین النصیحة قلتنا لمن قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم. رواه مسلم بسم

00:00:22

الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله عليه وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد
فهذا هو الحديث السابع من احاديث الأربعين الاربعين النووية وهو من جوامع كلمة الرسول عليه الصلاة والسلام وسبق ان مر ان

00:00:47

الاربعين كلها يعني من جوامع الكلم وان النووي رحمه الله لما الف هذا الكتاب وجمع هذه الاحاديث على كتاب يعني جعلها من -
هذا النوع الذي هو جوامع الكلم وهو الكلام القصير الذي يعني معناه واسع قليل المبنى يعني واسع المعنى يعني المبنى قليل واللفظ

00:01:13

تميم بن اوس الدارى رضي الله عنه وهو منسوب الى جده الدار بن هانى منسوب الى جده الدار بن هانى هذه نسبته وهذه النسبة
ايضا تطلق على سدنة الكعبة وهو من بنى عبد الدار -
00:01:32

يقال للواحد منهم الدارى واما نسبة ابو ابى رقية فانه نسبة الى جده الدار بن هانى هذا هو يعني اه ما يتعلق هذه النسبة

00:01:49

وبيان انها تكون لمن ؟ وانها لجد من اجداده -
نعم اولا قوله الدين النصيحة هذه كلمة جامعة تدل على اهمية النصيحة في الدين وانها الدين الدين النصيحة يعني هذه الكلمة

مختصرة مكونة من كلمتين ومع ذلك هي جامعة هي من جوامع كلمة عليه الصلاة والسلام الدين الدين النصيحة. يعني هذا يدلنا على عظم
شأن النصيحة وان شأنها عظيم. وانها لها اهمية كبيرة في الدين -
00:02:11

وذلك ان الرسول قال ان الدين نصيحة. ومعنى ذلك ان هذا الدين الذي جاء به الرسول عليه الصلاة والسلام وهذا الحق والهدى وكذلك
ما جاء في حديث جبريل المشهور الذي فيه سأله عن الاسلام والايمان والاحسان -
00:02:41

والساعة وamaratها وقال في اخره هذا جبريل اتاكم يعلمكم دينكم. هذا جبريل اتاكم يعلمكم دينكم. فان هذا داخل تحت يعني هذه
الجملة التي يقوله الدين نصيحة. ومعنى ذلك ان منزلة النصيحة في الدين منزلة عظيمة ولها شأن -
00:03:01

وذلك يعني لما يترب عليها من الفوائد والنفع العظيم ويشبه هذه الجملة الحديث الذي جعل رسول الله صلی الله عليه وسلم بقوله
الحج عرفة. ومعنى ذلك ان عرفة هي الركن الاعظم في الحج. والذي يفوت الحج -
00:03:21

من جاء الى مكة ولم يصل اليها الا من جاء حاجا محروما بحج او او بقران فان انه اذا وصل الى مكة بعد طلوع الفجر من ليلة العيد
فانه فاته الحج. لأن الوقوف بعرفة -
00:03:41

طلوع الفجر فمن لم يصل الى عرفة الا بعد طلوع الفجر فاته الحج بانه لا يفرض الحج الا يعني في اشهر حج اخرها شهر الحج ليلة
العيد. فإذا طلع الفجر من ليلة العيد مضت اشهر الحج التي يفرض فيها الحج. والله تعالى -
00:04:01

يقول الحج عشر معلومات فمن فرض فيهن. فمن فرض فيهن يعني معناه ان الدخول في الحج يكون في هذه الاشهر. يكون في هذه ولهذا قال الحج عرفة يعني ان من ادرك الوقوف بعرفة ادرك الحج ومن فاته الوقوف بعرفة فاته - [00:04:21](#)

حج اذا هذه الكلمة التي معناها في الحديث وهي الدين نصيحة شبيهة او نظير ما جاء في قوله عليه الصلاة والسلام الحج عرفة يعني معناها الركن الاعظم الذي يفوت الحج بفواته. لأن بقية الاركان ما تفوت. ما تفوت الاركان يعني وانما الذي - [00:04:41](#)

اليهود منها هو عربة اذا اذا مروا يعني فات دون دون ان يصل كان الى عرفة قبل طلوع الفجر فانه قد فاته قد فاته الحج. نعم. بعد هذى الكلمة جامعة تدل على اهمية النصيحة في الدين وانها اساسه عماده ويدخل تحتها ما جاء في حديث جبريل من - [00:05:01](#)

تفسير الرسول صلى الله عليه وسلم الاسلام والايمان والاحسان وانه سمي ذلك دينا. وقال هذا جبريل اتاكم دينكم ويشبه هذه الجملة قوله صلى الله عليه وسلم الحج عرفة وذلك لانه الركن الاعظم في الحج - [00:05:31](#)

الذي يفوت الحج بفواته. نعم. ثانيا جاء في مستخرج ابى عوانة ان النبي صلى الله عليه وسلم كرر هذه الجملة الدين النصيحة ثلاثة وهي في صحيح مسلم بدون تكرار. يعني هذه الجملة جاءت في صحيح مسلم - [00:05:51](#)

آ الذى انفس اليه النwoy ونقل منه انه بدون قال الدين النصيحة مرة مرة واحدة لكن مستخرجة بعوانه على مسلم يعني ان انه قال انه قال الدين النصيحة الدين النصيحة يعني كرر هذه - [00:06:11](#)

الكلمة او هذه الجملة ثلاث مرات. وعلى هذا فيكون على ما جاء في مستخرجه باوانه يعني يدل على ان تعظيم شأن نصيحة لانها الكلمة جامعة وفي قولها الدين نصيحة ولانها كررت يعني ثلاث مرات وهذا يدل على - [00:06:31](#)

اكيd وعلى تعظيم شأنها وعلى تعظيم ما هي النصيحة فيكون يعني دل على ذلك شيئاً الشيء الاول هو الذي موجود في صحيح مسلم وهو آ ذكر الجملة الجامعة والثاني التكرار لهذه الجملة - [00:06:51](#)

الحجاج ثلاث مرات الدين النصيحة قالوا لمن يا رسول الله فاجابهم بالخمس المذكورة في الحديث - [00:07:11](#)

بهذه المنزلة العظيمة قالوا لمن يا رسول الله؟ يعني بادر الصحابة رضي الله عنهم قالوا لمن يا رسول الله؟ يعني لمن كما ان الرسول عليه الصلاة والسلام لما قال الدين النصيحة يعني بادر الصحابة رضي الله عنهم قالوا لمن يا رسول الله؟ يعني لمن تكون النصيحة لمن تكون نصيحة النصيحة لمن تكون - [00:07:29](#)

فاجابهم عليه السلام بقوله لله ولكتابه ولرسوله ولائمه المسلمين وعامتهم فالصحابه رضي الله عنهم بادروا الى السؤال فاذا قول ابى رقية لمن قلنا لمن؟ قلنا يا معاشر الصحابة يعني معاشر الصحابة - [00:07:47](#)

ومعنى ذلك انه ما قاله واحد منهم او انه يعني هذا انفرد بوحدة منهم وانما يعني كلهم يعني ارادوا هذا لكن يلزم ان يكون كلهم اه بلفظ واحد قالوا هذا الكلام - [00:08:07](#)

وانما قاله اكثراهم وقاله جماعة منهم لكن ليس معنى ذلك ما قال قلت يا رسول الله وانما قال قلنا يعني هو وغيره يعني هو وغيره يعني ابو رقية يعني نفسه يعني غيره من الصحابة - [00:08:22](#)

ويعني غيره من الصحابة قلنا لمن يعني تكون النصيحة او النصيحة لمن يا رسول الله؟ النصيحة لمن وقد آ يعني النصيحة اه حذفت في هذا السؤال لانها موجودة في كلام الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:08:39](#)

لانه قال الدين النصيحة قلنا لمن النصيحة ما قالوا لمن النصيحة؟ قالوا لمن يا رسول الله؟ يعني لمن النصيحة لمن؟ النصيحة وهذا يعني يدل على ان ان الشيء اذا جاء في السؤال انه يستغنى عنه ليس بالازم انه يكرر - [00:08:58](#)

فالرسول يقول لما قال الدين النصيحة قالوا لمن النصيحة ما قالوا لمن نصيحة؟ قالوا لمن يعني معناها انهم يعني استغنووا بذكر النصيحة التي جاءت في كلام الرسول صلى الله عليه وسلم عن ان يكرروها وان يأتوا بها - [00:09:18](#)

يعني في السؤال قالوا لمن يا رسول الله؟ يعني لمن النصيحة وهذا يعني يقولون فيه انه اذا كان يوجد في السؤال يعني ما يغنى عن تكراره فإنه يكتفى بالسؤال. مثل ما لو قيل - [00:09:36](#)

كم اركان الاسلام فيمكن المسؤول يقول خمسة وليس ببغي لازم ان يقول اركان الاسلام خمسة لكن ينفع لها لا بأس. لانقاد اركان الاسلام

خمسة لا بأس لكنه يكتفى بذكر الشيء الذي جاء في السؤال - 00:09:53
عن تكراره. ولهذا يقول ابن مالك في الفيته وفي جوابه كيف زيد؟ قل دنف فزيد رسوله عنه ادعوا له وفي جوابه كيف زيد؟ قل دلف يعني مريض او كلمة بهذا المعنى. ما قال زيد دنف قال - 00:10:10

استغني عنه اذ عرف استغني عن ذكره يعني في الجواب لانه جاء موجودا في السؤال فاستغني عنه وفي جوابي كيف استغني عنه اذ عرض. وهنا قالت لمن؟ اي لمن تكون النصيحة؟ النصيحة الى ان تكون النصيحة. نعم - 00:10:30

قالوا لمن يا رسول الله؟ فاجابهم بالخمس المذكورة في الحديث. نعم. وقد جاء عن جماعة من اهل العلم تفسير هذه الخمس ومن احسن ذلك هذه الكلمات الخمس اللي جاءت في الحديث والتي اجاب بها الرسول صلي الله عليه وسلم لما سأله - 00:10:50
لما تكون نصيحة فقال لله النصيحة لله هي تعظيمه ويعني اجلاله وآبيان يعني عظمته وجلاله سبحانه وتعالى عبادته وحده لا شريك له الاتيان بما يجب له واعتقاد يعني ما يجوله سبحانه وتعالى فان هذه النصيحة له وهذا من باب التعظيم له والا فان الله عز وجل - 00:11:10

لا تنفعه طاعة مطبيعين ولا تضره معاصي العاصين بل هو النافع الضار سبحانه وتعالى. ثم ايضا يعني لا يستفيد يعني شيئا من نصيحة الناس لانه سبحانه وتعالى هو الذي يفید ولا يفادي يعني ما يوصل اليه شيء من - 00:11:40

يعني اه وانما الذي هو هو المنعم المتفضل هو المنعم المتفضل سبحانه وتعالى فليست ان النصيحة انه ينفع ينتفع وانه يحصل له نفع لانه لا تنفعه طاعة المطبيعين ولا تضره معاصي العاصين بل هو النافع الضار سبحانه وتعالى - 00:12:00
قلنا لمن؟ قال لله ولكتابه كتابه الذي انزله على رسوله عليه الصلاة والسلام. وذلك ان الله عز وجل انزل هذا القرآن الكريم يعني هداية للناس وفي خيرهم وسعادتهم في الدنيا والآخرة اذا اخذوا بما فيه وبما في سنة رسول الله صلي الله عليه وسلم. ولكتابه وذلك يعني للعناية بالكتاب - 00:12:20

وحفظه يعني قراءته التأمل في معانيه وعبادة الله عز وجل طبقا لما جاء فيه وفي سنة رسوله صلي الله عليه وسلم. يعني في يعني ما جاء في الكتاب والسنة. لأن لأن السنة داخلة في الكتاب - 00:12:50

في قوله وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا. هذا كله يعني اه ما جاء في السنة هو مما جاء في الكتاب. لأن الله يقول وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا. لله ولكتابه ولرسوله - 00:13:10

نصيحة للرسول صلي الله عليه وسلم محبتة تفوق محبة النفس والولد والوالد والناس اجمعين كما قال صلي الله عليه وسلم لا يؤمنون احدكم حتى اكون احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين. ويحبه المحبة التي يعني آآ التي تليق به - 00:13:30
صلي الله عليه وسلم ولا فيها فوق محبة كل محبوبة الا الله عز وجل لأن محبة الله عز وجل في أعلى شيء وتليها محبة الرسول صلي الله عليه وسلم ان الله شاق على يديه هذا الخير والهدى وخروج الناس من الظلمات الى النور ساقها الله عز وجل على يديه عليه الصلاة والسلام النصيحة - 00:13:50

له تكون بمحبته وتعظيمه وتقديره الاخذ بما جاء عنه من كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلي الله عليه وسلم لأن الكتاب والسنة كلها جاءت عن رسول الله عليه الصلاة والسلام. ويؤخذ كل ما جاء عنه من الكتاب والسنة. ويعمل - 00:14:10

لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم المسلمون عامة وخاصة فالخاصة هم ولادة الامر الذين يلوون الامر ويقومون يعني شؤون الناس ويمنعون الظالم من الظلم ويأخذون على يد الشفيفه يعني يقومون بأمور يحتاج إليها الناس - 00:14:30

فالائمة ينصح لهم سمع وطاعةالمعروف والدعاء لهم وعدم الخروج عليهم وان وان من اراد ان يخرج عليهم فانه يوقف عند حده فحقهم آآ النصيحة لهم والدعاء لهم وآآ عدم الخروج عليهم وغير ذلك من الامور التي لا بد فيها من الرعية - 00:15:01

للراعي وعامتهم يعني غير غير الولاة غير الولاة وهم سائر الناس الذين هم رعية لأن ذلك يصاحب الراعي وهذا نصيحة للرعية ونصيحة للرعية هو يعني محبة الخير لهم وان يحب لهم ما يحب لنفسه - 00:15:27

وان يعني اه يدخلهم على كل خير ويحذرهم من كل شر ويأمرهم بالمعروف وينهياهم عن المنكر كل ما يتعلق في ما فيه مصلحة للناس

العامة فانه يأتي به يأتي به لهم ينفعهم به - [00:15:45](#)

نعم ومن احسن ذلك ما جاء عن ابي عمرو بن الصلاح في كتابه صيانة صحيح مسلم من الاخلال والغلط وحمايته من الاسقاط والسقط قال والنصيحة كلمة جامعة تتضمن قيام الناصح للمنصوح له بوجوه الخير اراده وفعلا - [00:16:04](#)

فالنصيحة لله تبارك وتعالى توحيده ووصفه بصفات الكمال والجلال جمعه. وتزييه عما يضادها وتجنب معاصيه والقيام بطاعاته ومحابيه بوصف الاخلاص والحب فيه والبغض فيه وجهاد لمن كفر به تعالى وما ضاه ذلك - [00:16:27](#)

والدعاء الى ذلك والتحث عليه والنصيحة لكتابه الایمان به وتعظيمه وتزييه وتلاؤته حق تلاؤته والوقوف مع اوامرہ نواهیه وتفهم علومه وامثاله. وتدبر اياته والدعاء اليه وذب تحريف الغالبيين وطعن الملحدين عنه. والنصيحة لرسوله صلى الله عليه وسلم قريب من ذلك. الایمان به - [00:16:50](#)

وبما جاء به وتقديره وتجيله والتمسك بطاعته واحياء سنته واستشارة كذا وفيما قاله عنه ابن رجب استشارة علومها ونشرها. ومعاداة من ومعاداة من عاداه وعادتها. وموالاة ومن والاها ووالاها والتخلق بالخلاقه والتآدب بادابه ومحبة الله وصحابته ونحو ذلك - [00:17:21](#)

والنصيحة لائمة المسلمين اي لخلفائهم وقادتهم. معاونتهم على الحق وطاعتهم فيه. وتنبيههم تذكيرهم برفق ولطف ومجانبة الخروج عليهم والدعاء لهم بالتوفيق وتحث الاغيار على ذلك والنصيحة لعامة المسلمين وهم ها هنا من عدا اولي الامر منهم ارشادهم الى مصالحهم وتعليمهم امور - [00:17:51](#)

دينه ودنياهם وستر عوراتهم وسد خلائلهم ونصرتهم على اعدائهم والذب عنهم ومجانبة الغش والحسد لهم وان يحب لهم ما يحب لنفسه ويكره لهم ما يكرره لنفسه وما شابه ذلك ثالثا مما يستفاد من الحديث. اولا بيان عظم شأن النصيحة وعظيم منزلتها من الدين - [00:18:21](#)

ثانيا بيان لمن تكون النصيحة. ثالثا الحث على النصيحة في الخمس المذكورة في الحديث رابعا حرص الصحابة على معرفة امور الدين. وذلك بسؤالهم لمن تكون النصيحة. خامسا ان الدين اطلقوا على العمل لكونه سمي النصيحة دينا. والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله. نبينا محمد وعلى الله وصحبه - [00:18:51](#) اجمعين - [00:19:21](#)